الحجاج في قصة حي بن يقظان

Argumentation in the Story of Hayy ibn Yaqzan

مريم علي زيدان

Maryam Ali Zaidan

المخلص

استعمال اللغة الفلسفية الدقيقة لتبليغ الأفكار الفلسفية وكذلك استعماله الرمز لتبليغ الأفكار الفلسفية والأمثلة التي توضح الأفكار التي يرمي إلى وصولها للمتلقي والهدف منها اقناع القارئ بوساطة استعماله ألفاظ الحجاج اللغوي وتوضيح المفاهيم الفلسفية المعقدة للوصول إلى النتائج وهي فعالية الحجاج في قصة حي بن يقظان في اقناع المتلقي بصحة الأفكار الفلسفية وأهمية اللغة الفلسفية التي تؤدي دوراً مهماً في تبليغ الأفكار الفلسفية .

الكلمات المفتاحية : الفلسفة ، الوجود ، المعرفة ، الاستدلال ، الرمز

Abstract

The use of precise philosophical language to communicate philosophical ideas, as well as symbols to communicate philosophical ideas and examples that illustrate the ideas he aims to convey to the recipient, aims to persuade the reader through the use of linguistic argumentative terms and the clarification of complex philosophical concepts to arrive at conclusions. This demonstrates the effectiveness of argumentation in the story of Hayy ibn Yaqzan in convincing the recipient of the

validity of philosophical ideas and the importance of philosophical language, which plays a significant role in communicating philosophical ideas.

Keywords: Philosophy, Existence, Knowledge, Inference, Symbol.

المقدمة

مشكلة البحث

١. ما هو دور الحجاج في قصة حي بن يقظان؟
٢. كيف يتم استعمال الحجاج في القصة لتوضيح أفكار ومعتقدات الشخصيات؟
٣. ما هي أهمية الخطاب اللغوي في الحجاج في القصة؟

أسئلة البحث

١. ما هي البنية الحجاجية للقصة؟
٢. كيف يتم استعمال الحجاج لإقناع الشخصيات الأخرى؟
٣. ما هو دور الحجاج في توضيح الفكرة الرئيسة للقصة؟

أهداف البحث

١. تحليل البنية الحجاجية للقصة
٢. دراسة دور الحجاج في توضيح أفكار ومعتقدات الشخصيات
٣. تحديد أهمية الخطاب اللغوي في الحجاج في القصة

أهمية البحث

١. إثراء المعرفة حول الحجاج في الأدب العربي
٢. تحليل قصة حي بن يقظان من منظور حجاجي

الحجاج :

الحجاج لغة :

جاء في اللسان : يقال حاججته، احاججه حجّاجاً حتى حجتته : أي غلته بالحجج التي أوليت بها.

والحجة : البرهان، والحجة : ما دافع به الخصم، قال الازهري : الحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة، ويقال حاججت فلاناً حججته أي : غلبته بالحجة، وذلك الظفر يكون عند الخصومة (الباجي، ٢٠٠٠، صفحة ٣٠).

ويأتي أيضاً من الحجة التي هي : ((البرهان وقيل الحجة هي ما دفع به الخصم، وحاجه محاجبة وحجّاجاً، نازعه الحجة، وهو رجل محاجج أي جدل، والتجاج والتخاصم وجمع الحجة، حجج وحجّاج، وحجة بحجة حجاً غلبه)) (سالم، بلا تاريخ، صفحة ٢٠).

وقد ذكر في القاموس المحيط في معاني أخرى منها : ((الحج : القصد والكف والقدوم، وسر الشجة بالمسبار، والغلبة بالحجة، وكثرة الاختلاف والتردد، وقصد مكة للنسك وهو حاج وحاجج حجّاج وحجيج وحج)) (الأمين، يناير ٢٠٠٠م، صفحة ٣٥).

وفي المنجد في اللغة والأدب والعلوم للأديب لونييس معلوف حج حجاه : قصده كف عنه، غلبه بالحجة (الفيروزآبادي، ١٣٩١هـ، صفحة ٣٥٥)، وقد ذكر أيضاً في بعض المعجمات العربية فمنها من أورد معنى الحجّاج "غلبه بالحجة، احاجه محاجة، وحجّاجا جادلها، واحتج عليه، أقام عليه الحجة، وعارضه مستكراً فعله، وتحاجوا : تجادلوا والحجة الدليل والبرهان (الشعبان، ٢٠٠٨م، صفحة ٣٠).

نستنتج من ذلك أنّ دلالة الحجّاج في اللغة تدور حول معاني التخاصم والتنازع والتغالب واللجوء إلى الأدلة في مواجهة الخصم (صوله، ٢٠٠١م، صفحة ١).

الحجاج اصطلاحاً :

يعرف الحجاج في الاستعمال الاصطلاحي على أنه الخطابية تهدف استمالة عقل المتلقي، والتأثير على سلوكه، أي الإقناع)) (سعيد، بلا تاريخ، صفحة ٧).

وهناك من يرى أن الحجاج يمثل أحد أبرز استراتيجيات المتكلم التي يعتمد عليها في توظيف خطابه بغية التأثير في المتلقي، واقناعه للوصول إلى توجيه سلوكيه.

نستنتج مما سبق ان الحجاج : نشاط إقناعي خطابي، يقوم على الاعتقادات والوقائع، ذو كفاية نصية وسياقية، يعمل كاستراتيجيات توظف العوامل الذاتية، والقدرات الخطابية، ليحقق النجاح والفعالية (اعراب، بلا تاريخ، صفحة ٩٩).

فالحجاج أحد أهم الاستراتيجيات الموظفة لتحقيق أغراض لغوية قصدية في ميدان تواصلية نابع من حقيقة مفادها أن الخطابات على تنوعها تقوم على التنظيم الممنهج غالباً.

لذلك يمكننا القول أن الخطاب الحجاجي خطاب خاص، ومجال هذا الخطاب هي اللغة الطبيعية التي تهدف إلى استمالة المتلقي للوصول إلى تأييده، أو تغيير اعتقاده بشأن قضية معينة، دون إخضاعه أو وضعه في موقف الإلزام والاضطرار (التميمي، ٢٠١٤، صفحة ٤٥).

ففي ضوء ما تم عرضه لمفهوم الحجاج سواء أكان عند العرب أو عند الغرب قديماً وحديثاً يمكن الوصول إلى تعريف شامل وجامع للحجاج : (فالحجاج استراتيجية لغوية تكتسب ابعادها من الأحوال المصاحبة للخطاب، على اعتبار أن اللغة نشاط كلامي يتحقق في الواقع وفق معطيات معينة من السياق)) (بلخير، ٢٠٠٣، صفحة ١٢٠).

لذلك فالمتكلم الذي يُعدّ (المرسل) اثناء العملية التخاطبية ينقل تصورات ومدرجاته الموجودة إلى المتلقي (المرسل اليه)، يقصد بذلك التبليغ أو الإخبار أو التأثير في هذا المرسل اليه، وبالتالي يهدف المرسل إلى اقناع المتلقي، أو التغيير في بعض معارفه وأفكاره، وبخاصة ما يظهر فيها اختلاف بينهما، فيستعمل خطاباً حجاجياً لتلك الغاية، لذلك فالحجاج لا ينحصر في استعمالات خطابية طرفية، وانما هو ملازم لكل خطاب على وجه الاطلاق (اعراب، بلا تاريخ، صفحة ١٠٠)، وهذا التلازم هو الموجه الأساس لكل هدف من اهداف التواصل، مما يترتب على ذلك ان كل خطاب موجه إلى الطرف الآخر ويهدف هذا الخطاب إلى الإقناع يكون له بالضرورة بعد حجاجي (المسعودي، ديسمبر، ١٩٩٧، صفحة ٣٠٢).

وعلى هذا الأساس فإنَّ الحجاج جنس خاص من الخطاب ينبي على قضية أو فرضية خلافية، يعرض فيها المتكلم دعواه مدعومة بالتبريرات عبر سلسلة من الاقوال المترابطة ترابطاً منطقياً قاصداً اقناع الآخر بصدق دعواه والتأثير في موقفه أو سلوكه تجاه تلك القضية (عبدالرحمن، ٢٠٠٢، صفحة ٤٤).

الحجاج عند العرب :

العلوم العربية بشتى تخصصاتها وحقولها مرت بمرحلتين كبيرتين وهما المشافهة والتدوين، وإن هذه المرحلة عند التعقيب عليها وعلى مسار نظرية الحجاج لدى العرب يقتضي النظر فيها بوصفها واحداً من أهم المباحث التي تضمنتها الكثير من التخصصات والحقول، لاسيما البلاغة، وفقه اللغة، وأصول النحو والكلام، وكذلك العلوم الشرعية من فقه وأصول عقيدة وتفسير، لذلك فإنَّ الحجاج كان حاضراً منذ أن وجد العرب باعتباره ممارسة تواصلية وحاجة وجودية، لكن التنظير له لم يبدأ الا مع بداية التأليف اللغوي والشرعي.

فلذلك ينبغي التمييز في حضور الحجاج في التراث العلمي والثقافي العربي بين محورين أساسيين وهما المحور الأول : (هو الحجاج بوصفه نشاطاً وممارسة اقتضتها السياقات السياسية، والعقدية والشرعية، والمعرفية، والأدبية النقدية).

أما المحور الثاني : (هو التأليف في الحجاج والتنظير له)، فهذا المحور يبدأ بنقطة وهي اللحظة التي استشعر فيها علماء العربية وأيضاً علماء الشرع ذبوع الحاجة الماسة إلى التناظر في المسائل الخلافية، وخصوصاً الكلامية والفقهية.

فعكف بعض العلماء من عصور وتخصصات مختلفة على التأليف كما يقول ابن خلدون (ت ٨٠٠هـ) : ((وأما الجدل وهو معرفة آداب المناظرة التي تجري بين أهل المذاهب الفقهية وغيرهم، احتاج الأئمة إلى أن يضعوا آداباً واحكاماً يقف المتناظران عند حدودها في الرد والقبول، وكيف يكون حال المستدرك والمجيب، وحيث يسوع له ان يكون فاستدلاً، وكيف يكون مخصوصاً فانقطعاً، ومحل اعتراضه أو معارضته، وأين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال، ولذلك قيل فيه أنه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب في الاستدلال التي يتوصل بها إلى حفظ رأي وهدمه، سواء كان ذلك الرأي من الفقه أو غيره)) (ابن خلدون، بلا تاريخ، الصفحات ٥٠٠-٥٠١).

يفهم من هذا النص هي ان ابن خلدون يشهد بان الحجاج غير الجدل والمناظرة كان مبحثاً مشتركاً بين العلوم الفرعية وغيرها من العلوم المجاورة، وهذه أولى الفوائد في نص ابن خلدون، وذلك ما عبر عنه بتعبيرين :

(المناظرات التي تجريه بين أهل الباب بحكم مطلق في وجه الحقول المعرفية الأخرى عبر الفقه، وإنما يقصد باقي العلوم العربية الإسلامية من لغة وبلاغة ونثر، وفي النص نفسه شهامة تاريخية أخرى، وهي المتعلقة تجند العلماء للتأليف في الجدل والمناظرة لتكوين الحائضين فيها، فذكر ابن خلدون عناوين أهم المسائل والتطبيقات والمفاهيم المتعلقة بالحجاج الجدلي مثل حال السائل والمسؤول، والاستدلال والانقطاع عن التناظر، والمعارضة، والتناوب في الكلام سبب المتجادلين، فضلا عن تعريفه الجدل بقوله : ((قيل فيه أنه معرفة بالقواعد عن الحدود والآداب في الاستدلال التي يتوصل بها إلى حفظ رأي وهدمه)).

وبهذا النص يثبت ابن خلدون ان التأليف في الحجاج وممارسته لم يكونا نشاطين مستوردين أو مجتلبين من خارج اسوار الحضارة العربية الإسلامية؛ وإنما كان الحجاج آنذاك حاجة علمية ووجودية، نستنتج من ذلك ان الحاجة تولد الابتكار .

وقد خصص الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) للحجاج في معجمة (التعريفات)، مدخل خاص ودق وفق فيه بين الدالتين المعجمية والاصطلاحية، فيقول : ((الحج : القصد إلى الشيء المعظم والحجة : ما دل به على صحة الدعوى) فمن خلال ما ذكره الجرجاني أنه يقصد ان الحجة تقام لتدل على صحة الرأي والدعوى لحظة التوجه إلى أمر عظيم وفهم.

أما التهانوي (ت ١١٥٨هـ) فيذكر الحجة : (بالضم مرادف للدليل .. والحجة الإلزامية هي المركبة من المقدمات المسلمة المقصود منها الزام الخصم واسكاته وهي شائعة في الكتب)) (ابن خلدون، بلا تاريخ، صفحة ٥٠٠).

فنجد أن التهانوي يعرف الحجة في سياقها الحقيقي الذي تكون فيه، وهو الحجاج الجدلي فقوله (الحجة الإلزامية / المركبة من المقدمات المسلمة) يحيل مباشرة إلى ترتيب الحجج والمسار الحجاجي ساعة التخاطب، وذلك ما يؤكد قوله (المقصود منها الزام الخصم واسكاته).

فالحجاج يعني بطريقة عرض الحجج وتهذيبها ويهدف إلى التأثير في المتلقي فيكون بذلك الخطاب ناجحاً وفعالاً، وهذا المعيار هو المطلوب لتحقيق السمة الحجاجية، غير أنه لا يُعدّ معياراً كافياً، فيجب الا تهمل مناسبة السامع، ومدى قدرة التقنيات الحجاجية المستعملة على إقناعه، فضلا عن استثمار الناحية النفسية في المتلقي من اجل تحقيق التأثير المطلوب فيه (مصطفى، ١٩٧٧، صفحة ٨٨).

الحجاج في قصة حي بن يقضان :

يؤدي الحجاج في هذه القصة دوراً بارزاً في نصوصها في أسلوب فلسفي يستعمله ابن طفيل لتقديم أفكاره الفلسفية والمنطقية.

فالفلسفة قائمة على أساس الحجاج، وهو عبارة عن خطاب تواصل ييسر إلى إقناع المتلقي، والمقاربة في النص الحجاجي من أساسيات الوسائل الإقناعية في الدرس الحجاجي.

والمتفق عليه أن التفكير الفلسفي هو تفكير حجاجي، لذلك استعمل بن يقظان أساليب حجاجية واستدلالية أو واقعية تهدف إلى البرهان إذ إن البرهان يهدف إلى إضافة قيمة موضوعية ودلالية للحجة فالحجة استدلال يرمي إلى إثبات قضية معينة.

فالنصوص الفلسفية تتأسس على نظام من الحجج، فضرورة دراسة الحجاج في النصوص الفلسفية فالحجاج في كلمة معناها الجدل قائم على مفهوم الخطاب اللغوي والقصد منه الإقناع.

النص الفلسفي وتكاد قصه حي بن يقظان من أكثر التجارب القصصية العربية قديماً حشداً للأفكار الفلسفية، وقد جاء العنصر القصصي متناسقاً ومتعادلاً في أجزاء القصة كلها، وهو يختلط بالعنصر الفلسفي من أول الكتاب إلى آخره، إذ استطاع ابن طفيل بأسلوبه العذب الذي يفيض ابتكاراً وقوة شعرية ان يخلق منها اثراً من اعظم ما اطلعت عليه العصور (عباس، ١٩٩٨، صفحة ١٢).

تتحدث قيمة هذه القصة من خلال موضوعها الفلسفي بالنسبة للموجودات الكونية، وكذلك من خلال ما يتميز به بناؤها من ابتكار وما تتسم به معالجتها من براعة، وبالإمكان ان نعدّها قصة ناضجة فنياً، وعلى مستوى لغوي رفيع، ليس لعصرها بل بالنسبة لكل زمان ومكان (عباس، ١٩٩٨، صفحة ١٢).

موضوع القصة :

إذ تناولت القصة قضايا مهمة شغلت ذهن الكاتب وهي البحث عن حقيقة هذا الوجود، كما وقفت عند رؤية المؤلف في البحث عن وجود هذا الكون وموجوداته، حتى استطاع في النهاية الوصول إلى الحقيقة.

وجاء ذلك في ثلاثة اقسام وخاتمة إذ جاء في القسم الأول بعنوان تمهيدات، والقسم الثاني يقدم نشأة لحي ويصور نموه البدني والعقلي في الجزيرة المنعزلة، أما القسم الثالث، قصته مع (أبسال) و (سلامان) ثم تأتي الخاتمة إذ يتوجه فيها الكاتب إلى قارئه مفسراً دوافعه (السعد، ١٩٣٥، صفحة ١١٠).

وقد تشكلت القصة في قالب لغوي حجاجي ينبئ بشاعرية مليئة بالرموز والطقوس اللغوية الخاصة والتي تحتاج إلى وقتاً كي يتم فهمها فعندما تتبع هذه القصة نجد الكاتب يركز إلى وقتاً كي يتم فهمها فعندما نتبع هذه القصة نجد الكاتب يركز على الكثير من الألفاظ التي تكررت في النصوص، وتشير إلى غير المحسوس منها (فتخيل، الفطرة، الحرس، الخاطر).

فهذه الألفاظ تشير إلى أن الكاتب حاول إيصال فكرة ما، وهي : ان العبادات تكون من خلال الروح والاتصال الروحي وكأنه يصعد بنا إلى عالمه العلوي، فهذا دليل على وجود الحجاج والبرهان في النصوص.

فمن خلال النصوص والألفاظ الحجاجية التي وردت فيها فيظهر لنا الكاتب ضعف النصوص الحجاجية التي وردت فيها فيظهر لنا الكاتب ضمن النصوص الحجاجية دعوته إلى ما وراء الطبيعة كما في قوله : ((بل الذي نعنيه بادراك اهل النظر، ما يدركونه مما بعد الطبيعة)) (عاشور، يوليو-أغسطس-سبتمبر، ١٩٨٥، صفحة ٢١١).

من خلال هذه الفكرة التي طرحها حاول التأثير على القارئ فلجأ إلى الرمز باستعمال الحيوان والشمس، فرمز إلى الألفاظ التي تميل إلى اقناع القارئ باستعماله الرموز التي تطرق العقل والقلب.

وهذا الرمز لم يكن إحالة مباشرة إلى المفاهيم المجردة، وانما كان نواة فاعلة تمنح الصورة ابعاداً خاصة.

فلو جلبنا لفظ (آدم)، نجده يتكرر في القصة وهو يرمز إلى الإنسان وبشكل خاص الذكر، وهو شيء طبيعي ويعرفه الجميع، واما غير الطبيعي والذي يشكل رؤية خاصة بالكاتب، فهو متصل بطاعة الله والتي تمثل الوسيط بين العباد وبين خالقهم، وهذا ما ينسجم مع عنوان القصة إذ تعنى كلمة آدم.

آدم معناها الإنسان الذي يعنى بالإيمان.

أما كلمة الطبية تمثل عنصراً الحيوان الأليف الأم الرؤوم تمثل عناصر الكون، التي من خلالها يمكن ان يصل الإنسان إلى معرفة الله تعالى، إذ أتت هذه الرؤية من خلال قيامه بتشريح الطبية.

إذ قام بتشريح الطبية لمعرفة العلاقة بين الإنسان وخالفه ولماذا خلق الإنسان، ومن خلفه، ومن دب الروح فيه أو هذه أسئلة وردت ودارت في القصة وتبحث عن إجابة، فجاءت الطبية للإجابة عن البحث في معرفة الله خاصة، فهي تمثل عنصراً كونياً حياً، فيه الروح، وهي سر الحركة، فلذلك قام حي بتشريحها لمعرفة سر هذه الروح البعيدة التي لا يعرف سببها الا الله تعالى.

فذلك تمثل الطبية نموذج مثالي لدى حي، إذ يظهر ذلك من خلال الدقة العظيمة التي تناولها حي، وهي فكرة البحث عن الروح والاجابة عما يوجد بداخله من اسئلة.

الطبية ← التشريح ← سر الروح البعيدة ← الله تعالى

أما لفظة الشمس فتمثل مظهراً كونياً آخر، يمد الأرض بطاقة حرارية هائلة فقد استدعت حي إلى التفكير بها والإشارة من خلالها إلى الأثر الذي تتركه على الإنسان وعلى الطبيعة، إذ إنَّها تمنح الإنسان الحياة وكذلك في الوقت نفسه تشكل مظهراً من نظام كوني دقيق، كما جاء في قوله تعالى : ((لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ))^(١).

إذ يمكن لنا ربطها بالبحث عن مدير هذا الكون الكبير في قصة سيدنا إبراهيم (عليه السلام) ((فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ))^(٢).

الشمس ← مظهر كوني ← طاقة حرارية ← الأرض ← الإنسان ← الطبيعة ← الحياة.

إذ تتجلى حقيقة الشعب بأنها مظهر كوني يبحث في حقيقة الوجود الذي ابدعه الخالق، إذ كانت انموذجاً آخر إلى جانب الطبية للبحث عن الكون والوجود، وتكون أيضاً وفي الوقت ذاته دليلاً آخر على الدقة المتناهية في صنعه وابداعه.

أما الشخصيات في احداث القصة فقد برزت شخصية حي الأكثر وجوداً في أحداث القصة، وعلى الرغم من وجود شخوص آخرين إلا أن ابن طفيل حاول أن يبحث أفكاره من طريق شخصية محورية واحدة وهي شخصية (حي) والتي أكسبها صفة الواقعية على الرغم من أنها في المنطق تبء غير قابلة للتصديق وأيضاً بعيدة عن الواقع، إلا أن هذه الشخصية تتطور مع مرور الأيام ويتطور الدت بتطورها، لتصبح عبارة عن قناع لأبن

(١) سورة يس، ص ٤٠.

(٢) سورة الانعام، ص ٧٨.

طفيل بوساطته يعبر عن تجربة الفكرية ورؤيته الإشراقية العميقة والاصيلة (عاشور، يوليو-أغسطس-سبتمبر، ١٩٨٥، صفحة ٢١٣).

أما لغة القصة وأسلوبها فقد جاءت الاحداث متسلسلة ومترابطة، بالرغم من ان الحدث الرئيس في القصة هو فقدان الطفل ونحوه في ظل الطيبة إلى أن ماتت فقام بتشريحها، ثم جاء درس الحيوان والنبات والجمادات، إذ إن هذه الاحداث المتتالية والتي تتوالد عن بعضها، وصفها ابن طفيل في قالب حجاجي جميل ويقوم على الاحداث المتتالية والتي تتوالد عن بعضها، وصفها ابن طفيل في قالب حجاجي ميل ويقوم على الاحداث المتتالية وانشطارها معتمداً في ذلك على المل الطويلة ومن خلال تصفح القصة أننا لا نجد اهتمام الكاتب بالحدث الرئيس فلم نجد إشارات كبيرة اليه الا في بداية القصة، إذ يميل الكاتب إلى الفلسفة والطب، ويتعد عن الخيال والخرافات، وكأن الكاتب يروم لإشراك القارئ في التفكير بهذا الكون وموجوداته، إذ إننا نراه بوقف الحدث الرئيس ويجعل التناسي في احداث الفلسفة والطب، وان إيقاف الحدث ونمو احداث أخرى، يعني أنه يمكن اعتبار هذه القصة مجموعة مركبة إلى جانب بعضها، إذ لا رابط بينها، فإن سقطت احداها لا تؤثر في الأخرى ولا تحدث خللاً في بناء القصة الكبير.

وان أكثر ما تمتاز به النصوص هو الأسلوب في عرض الاحداث إذ يعلم الجميع أن الإنسان أو الحيوان يتعطل عن الحركة إذا فقد الروح، إلا أن ابن طفيل نقل تلك الفكرة القاسية بأسلوب لغوي حجاجي، إذ أنه حول الخبر إلى نص حجاجي في غاية الجمال مما جعل القصة اقرب إلى اللغة الحجاجية إذ يقول حي:

ومتى عاد إلى اللبن أروتته

ومتى ظمى إلى الماء أوردته

في هاتين العبارتين نجد انسجام النص الحجاجي بوساطة الكلمات ذات دلالات الحجاجية والتي تدل على حاجة الطفل الماسة (اروته، أوردته) توافق وانسجام في نطق الكلمتين، وتوافق في المعنى المحسوس.

متى ضحا : ظللته

متى حضر : أو فاته

إذ تحتوي هذه القصة على عناصر الحجاج اللغوي فهي تملك ادواته إذ إنَّها مالت في حديثها إلى اللغة الحجاجية أي اظهر السبب والنتيجة، فقد اخذ كاتبها يتحدث بلغة الرمز والذي يرتفع بقرائنها إلى عالم آخر لمعرفة بداية القصة وصولاً إلى نهايتها.

إذ أنه أخذ يصور من خلال خيالة كيفية البحث عن سر الوجود وكيفية الحركة داخل الجسم والذي يفضي بنا إلى ان النص قام على الخيال الواسع إذ وظف المؤلف شخصاً نتحدث ونتحرك داخل النص، وان أبرزها شخصية (حي) التي فكرت ملياً بهذا الوجود، وهذا النظام الكوني العام، وعلمت أن هذا الجسد لا يساويه شيئاً إذا سلبت منه الروح.

المطلب الثاني

الجانب الحجاجي في قصة حي بن يقظان

اهتمت قصة حي بن يقظان جوانب حجاجية في تقديم الشرح والتبرير، أي تقديم السبب والنتيجة عن طريق الأفتناع، وعلى الرغم من أن القالب القصصي فيها ليس سوى إطار لذكر الآراء الفلسفية الدقيقة بالقصص الشعبي، وفي جهده لتبرير تلك الآراء منطقياً وفنياً (هلال، ١٩٩٧، صفحة ٤٩٧)، وهذا ما يجعل كثير من النقاد ينظرون إليها على انها افضل القصص التي قدمت في العصور الوسطى، ليس على مستوى الأدب العربي فحسب بل على مستوى الأدب الأوروبي كذلك.

وقصة حي بن يقظان، لصاحبها ابن طفيل ((الذي صب أفكاره على عمقها في نطاق أسلوب حجاجي آخذاً، إذ أنه قدم هذه القصة الفريدة الطويلة التي كان لها الأثر الكبير على كثير من الاتجاهات الفكرية والانشاءات الأدبية)) (الشكعة، ١٩٧٥، صفحة ٧٠٢).

يقول ابن طفيل ((ولم يكن بتلك الجزيرة هي من السباع العادية، فتربى الطفل ونما وتغذى بلبن تلك الطيبة إلى ان تم له حولان، وتدرج في المشي وانظر)) (عاشور، يوليو-أغسطس-سبتمبر، ١٩٨٥، صفحة ١٢٨).

إذ قام ابن طفيل في تصوير معالم شخصية (حي) من خلال وصفه الجانب الحجاجي في تصوير الاحداث، إذ نجد اننا نسير مع الشخصية منذ ولادتها ومع مراحل نموها وتطورها جسدياً وفكرياً.

يستعمل ابن طفيل عناصر عدة في اللغة الحجاجية منها:

١- استعمال اللغة الفلسفية

- يستعمل ابن طفيل لغة فلسفية دقيقة لتبليغ الأفكار الفلسفية.

- يُشير إلى أن اللغة الفلسفية تساعد في توضيح المفاهيم الفلسفية المعقدة.

٢- الاستعارة والرمز

- يستعمل ابن طفيل الاستعارة والرمز لتبليغ الأفكار الفلسفية.

- ويُشير إلى أن الاستعارة والرمز يمكن أن يضيفا عمقاً وغنى للفكر الفلسفي.

٣- الخطاب الفلسفي

- يستعمل ابن طفيل الخطاب الفلسفي لتبليغ الأفكار الفلسفية. و يُشير إلى أن الخطاب الفلسفي يمكن أن

يكون وسيلة مهمة لإقناع القارئ بصحة الأفكار الفلسفية.

٤- استعمال الأمثلة

- يستعمل ابن طفيل الأمثلة لتوضيح الأفكار الفلسفية.

و يُشير إلى أن الأمثلة يمكن أن تساعد في توضيح المفاهيم الفلسفية المعقدة.

٥- استعمال الحوار

- يستعمل ابن طفيل الحوار لتبليغ الأفكار الفلسفية.

و يُشير إلى أن الحوار يمكن أن يكون وسيلة مهمة لإقناع القارئ بصحة الأفكار الفلسفية.

هذه العناصر تشكل الحجاج اللغوي في قصة حي بن يقظان، وتساهم في إقناع القارئ بصحة الأفكار

الفلسفية التي يقدمها ابن طفيل.

أما الحجاج المنطقي في قصة حي بن يقظان لابن طفيل يتضمن عدة عناصر، منها:

١- الاستدلال بالتجربة

- يستعمل ابن طفيل الاستدلال بالتجربة لإثبات صحة أفكاره.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يتعلم من خلال تجاربه وملاحظاته.

٢- الاستدلال بالمنطق

- يستعمل ابن طفيل الاستدلال بالمنطق لإثبات صحة أفكاره.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يستعمل المنطق لاستخلاص استنتاجات من ملاحظاته وتجاربه.

٣- الحجة بالتشبيه

- يستعمل ابن طفيل الحجة بالتشبيه لتوضيح أفكاره.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يستعمل التشبيه لتوضيح المفاهيم الفلسفية المعقدة.

٤- الحجة بالاستقراء

- يستعمل ابن طفيل الحجة بالاستقراء لإثبات صحة أفكاره.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يستعمل الاستقراء لاستخلاص استنتاجات عامة من ملاحظاته وتجاربه.

٥- الحجة بالقياس

- يستعمل ابن طفيل الحجة بالقياس لإثبات صحة أفكاره.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يستعمل القياس لتوضيح العلاقات بين المفاهيم الفلسفية.

أما عناصر الحجج اللغوية التي استعملها ابن طفيل فهي:

وصف الطبيعة

- وصف ابن طفيل الطبيعة والكون والخلق بطريقة فنية وجمالية.
- استعمل الألفاظ والتعابير التي تعبر عن جمال الطبيعة وبديع خلقها.

وصف حي بن يقظان

- وصف ابن طفيل حي بن يقظان كشخصية رمزية تمثل الإنسان الذي يبحث عن الحقيقة.
- استعمل الألفاظ والتعابير التي تعبر عن الصفات الإنسانية والفلسفية لحي بن يقظان.

التأمل الفلسفي

- قدم ابن طفيل تأملات فلسفية عميقة حول الوجود والكون والحياة.
- استعمل اللغة الفلسفية الدقيقة لتبليغ الأفكار الفلسفية.

الاستدلال المنطقي

- اعتمد ابن طفيل على الاستدلال المنطقي لتبليغ الأفكار الفلسفية.
- استعمل الحجج والبراهين لإقناع القارئ بالأفكار الفلسفية.

الأمثلة والرموز

- استعمل ابن طفيل الأمثلة والرموز لتبليغ المعاني الفلسفية.
- استعمل الشخصيات والمواقف الرمزية لتمثيل الأفكار الفلسفية.

هذه العناصر تشكل الخطاب اللغوي في قصة حي بن يقظان، وتساهم في تبليغ الأفكار الفلسفية بطريقة فنية وجذابة.

نص الخطاب اللغوي في قصة حي بن يقظان لابن طفيل يتسم بعدة خصائص، منها:

الخصائص اللغوية

١. اللغة العربية الفصحى: كتبت القصة باللغة العربية الفصحى، مما يعكس ثقافة وتراث العرب.
٢. الأساليب البلاغية: استعمل ابن طفيل أساليب بلاغية مختلفة، مثل الاستعارة والتشبيه والكناية، لتبليغ الأفكار الفلسفية.
٣. اللغة الرمزية: استعمل ابن طفيل اللغة الرمزية لتبليغ المعاني الفلسفية العميقة.

الخصائص الفلسفية

١. اللغة الفلسفية: استعمل ابن طفيل لغة فلسفية دقيقة لتبليغ الأفكار الفلسفية.
٢. الاستدلال المنطقي: اعتمد ابن طفيل على الاستدلال المنطقي لتبليغ الأفكار الفلسفية.
٣. التأمل الفلسفي: قدم ابن طفيل تأملات فلسفية عميقة حول الوجود والكون والحياة.

الخصائص الأدبية

١. السرد القصصي: استعمل ابن طفيل السرد القصصي لتبليغ الأفكار الفلسفية.
٢. الشخصيات الرمزية: استعمل ابن طفيل الشخصيات الرمزية، مثل حي بن يقظان، لتبليغ المعاني الفلسفية.
٣. الوصف الفني: استعمل ابن طفيل الوصف الفني لتصوير البيئة والشخصيات.

أهمية الخطاب اللغوي

١. تبليغ الأفكار الفلسفية: ساعد الخطاب اللغوي في تبليغ الأفكار الفلسفية بطريقة فنية وجذابة.
٢. تأثير على القارئ: أثر الخطاب اللغوي على القارئ، إذ ساهم في تحفيز التفكير والمناقشة حول القضايا الفلسفية.
٣. تعزيز الفكر الفلسفي: ساهم الخطاب اللغوي في تعزيز الفكر الفلسفي والثقافي في المجتمع.

ابن طفيل يستعمل الرمز في قصة حي بن يقظان لتبليغ المعاني الفلسفية العميقة. بعض الأمثلة على استعمال الرمز في القصة:

الجزيرة

- الجزيرة التي يعيش فيها حي بن يقظان ترمز إلى العالم والكون.
- الجزيرة تمثل أيضًا بيئة آمنة ومثالية لاكتساب المعرفة والفهم.

حي بن يقظان

- حي بن يقظان يرمز إلى الإنسان الذي يبحث عن الحقيقة والمعرفة.
- حي بن يقظان يمثل أيضًا النفس البشرية التي تسعى إلى الفهم والتتوير.

الحيوانات والطيور

- الحيوانات والطيور التي تعيش في الجزيرة ترمز إلى مختلف جوانب الطبيعة البشرية.
- الحيوانات والطيور تمثل أيضًا مختلف القوى والقدرات التي يمتلكها الإنسان.

النار

- النار ترمز إلى المعرفة والفهم.
- النار تمثل أيضًا القوة والطاقة التي تمكن الإنسان من تحقيق أهدافه.

الماء

- الماء يرمز إلى الحياة والخصوبة.
- الماء يمثل أيضًا التطهير والتنقية.

استعمال الرمز في قصة حي بن يقظان يساهم في تبليغ المعاني الفلسفية العميقة بطريقة فنية وجذابة.

ابن طفيل يتحدث عن الفلسفة في قصة حي بن يقظان من منظور فلسفي وروحي. بعض النقاط الرئيسية التي يتناولها ابن طفيل في الفلسفة:

الفلسفة والبحث عن الحقيقة

- يرى ابن طفيل أن الفلسفة هي البحث عن الحقيقة والفهم العميق للكون والحياة.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يمثل الفيلسوف الذي يبحث عن الحقيقة من خلال التأمل والملاحظة.

الفلسفة والتأمل

- يبرز ابن طفيل أهمية التأمل في الفلسفة.
- يُشير إلى أن التأمل هو وسيلة مهمة لاكتساب المعرفة والفهم.

الفلسفة والعلوم

- يتناول ابن طفيل العلاقة بين الفلسفة والعلوم.
- يُشير إلى أن الفلسفة يمكن أن تكون أساساً للعلوم وتساعد في فهم العالم من حولنا.

الفلسفة والروحانية

- يرى ابن طفيل أن الفلسفة يمكن أن تكون وسيلة للوصول إلى الروحانية والتواصل مع الله.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يصل إلى مستوى عالٍ من الروحانية من خلال فلسفته.

وحدة الله

- يثبت ابن طفيل وحدة الله ووجوده الأزلي.
- يُشير إلى أن الله هو الخالق والموجد للكون والحياة.

الوحدة والتوحيد

- يرى ابن طفيل أن التوحيد هو مفهوم أساسي في الفلسفة والروحانية.
- يُشير إلى أن التوحيد يعني الاعتراف بوحدة الله ووجوده الأزلي.

الوحدة و الوجود

- يرى ابن طفيل أن الوجود هو وحدة واحدة متكاملة.
- يُشير إلى أن كل شيء في الكون مترابط ومتصل.

الوحدة والتأمل

- يشجع ابن طفيل على التأمل في وحدة الوجود.
- يُشير إلى أن التأمل في وحدة الوجود يمكن أن يساعد الإنسان على فهم نفسه والكون من حوله.

وحدة النفس والجسد

- يتناول ابن طفيل العلاقة بين النفس والجسد.
- يُشير إلى أن النفس والجسد مترابطان ومتحدان في الإنسان.

الفلسفة والإنسان

- يتناول ابن طفيل دور الفلسفة في فهم الإنسان وطبيعته.
 - يُشير إلى أن الفلسفة يمكن أن تساعد في فهم الإنسان وطبيعته ومكانته في الكون.
- هذه النقاط الرئيسية تعكس فكر ابن طفيل في الفلسفة، وتظهر اهتمامه بالجوانب الفلسفية والروحية للفلسفة.
- ابن طفيل يتحدث عن الحكمة في قصة حي بن يقظان من منظور فلسفي وروحي. بعض النقاط الرئيسية التي يتناولها ابن طفيل في الحكمة:

الحكمة والفهم

- يرى ابن طفيل أن الحكمة هي الفهم العميق للكون والحياة.
- يُشير إلى أن الحكمة تأتي من خلال التأمل والبحث والتعلم.

الحكمة والخبرة

- يتناول ابن طفيل أهمية الخبرة في اكتساب الحكمة.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يكتسب الحكمة من خلال تجاربه وملاحظاته.

الحكمة والتواضع

- يبرز ابن طفيل أهمية التواضع في الحكمة.
- يُشير إلى أن الحكيم يجب أن يكون متواضعًا ويعترف بحدود معرفته.

الحكمة والعدل

- يرى ابن طفيل أن الحكمة ترتبط بالعدل والإنصاف.
- يُشير إلى أن الحكيم يجب أن يكون عادلاً ومنصفًا في قراراته وأفعاله.

الحكمة والسكينة

- يتناول ابن طفيل العلاقة بين الحكمة والسكينة.
- يُشير إلى أن الحكمة يمكن أن تؤدي إلى السكينة والطمأنينة في النفس.

ابن طفيل يتحدث عن الوحدة في قصة حي بن يقظان من منظور فلسفي وروحي. بعض النقاط الرئيسية التي يتناولها ابن طفيل في الوحدة:

ابن طفيل يتحدث عن الاستدلال في قصة حي بن يقظان من منظور فلسفي ومنطقي. بعض النقاط الرئيسية التي يتناولها ابن طفيل في الاستدلال:

أهمية الاستدلال

- يرى ابن طفيل أن الاستدلال هو عملية مهمة لاكتساب المعرفة والفهم.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يستعمل الاستدلال لاستخلاص استنتاجات ومعرفة جديدة من خلال ملاحظاته وتجاربه.

أنواع الاستدلال

- يتناول ابن طفيل أنواعًا مختلفة من الاستدلال، مثل الاستدلال المنطقي والاستدلال التجريبي.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يستعمل الاستدلال المنطقي لاستخلاص استنتاجات من ملاحظاته وتجاربه.

الاستدلال والبرهان

- يبرز ابن طفيل أهمية البرهان في الاستدلال.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يستعمل البرهان لإثبات صحة استنتاجاته ومعرفته.

الاستدلال والخطأ

- يتناول ابن طفيل أيضًا مسألة الخطأ في الاستدلال.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يتعلم من أخطائه ويصحح استنتاجاته من خلال المزيد من الملاحظة والتجربة.

الاستدلال والوصول إلى الحقيقة

- يرى ابن طفيل أن الاستدلال هو وسيلة مهمة للوصول إلى الحقيقة.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يستعمل الاستدلال للوصول إلى فهم أعمق للعالم من حوله وللحقيقة.

ابن طفيل يتحدث عن الحكمة في قصة حي بن يقظان من منظور فلسفي وروحي. بعض النقاط الرئيسية التي يتناولها ابن طفيل في الحكمة:

الحكمة والفهم

- يرى ابن طفيل أن الحكمة هي الفهم العميق للكون والحياة.
- يُشير إلى أن الحكمة تأتي من خلال التأمل والبحث والتعلم.

الحكمة والخبرة

- يتناول ابن طفيل أهمية الخبرة في اكتساب الحكمة.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يكتسب الحكمة من خلال تجاربه وملاحظاته.

الحكمة والتواضع

- يبرز ابن طفيل أهمية التواضع في الحكمة.
- يُشير إلى أن الحكيم يجب أن يكون متواضعًا ويعترف بحدود معرفته.

الحكمة والعدل

- يرى ابن طفيل أن الحكمة ترتبط بالعدل والإنصاف.
- يُشير إلى أن الحكيم يجب أن يكون عادلاً ومنصفًا في قراراته وأفعاله.

الحكمة والسكينة

- يتناول ابن طفيل العلاقة بين الحكمة والسكينة.
- يُشير إلى أن الحكمة يمكن أن تؤدي إلى السكينة والطمأنينة في النفس.

ابن طفيل يتحدث عن التجربة في قصة حي بن يقظان من منظور فلسفي وتجريبي. بعض النقاط الرئيسية التي يتناولها ابن طفيل في التجربة:

أهمية التجربة

- يرى ابن طفيل أن التجربة هي مصدر مهم للمعرفة والفهم.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يتعلم ويكتشف العالم من حوله من خلال التجربة والملاحظة.

دور الحواس

- يبرز ابن طفيل أهمية الحواس في التجربة والتعلم.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يستعمل حواسه لاستكشاف العالم من حوله وتجميع المعلومات.

التجربة والاستدلال

- يتناول ابن طفيل العلاقة بين التجربة والاستدلال.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يستعمل تجربته وملاحظته لاستخلاص استنتاجات ومعرفة جديدة.

قيمة التجربة

- يرى ابن طفيل أن التجربة لها قيمة كبيرة في فهم العالم والذات.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يكتسب معرفة وفهما أعمق للعالم من حوله من خلال تجربته.

التجربة والتعلم

- يبرز ابن طفيل أهمية التجربة في عملية التعلم.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يتعلم من تجربته ويطور فهمه للعالم من حوله.

ابن طفيل يتحدث عن الطبيعة البشرية في قصة حي بن يقظان من منظور فلسفي وإنساني. بعض النقاط الرئيسية التي يتناولها ابن طفيل في الطبيعة البشرية:

القدرة على التعلم

- يرى ابن طفيل أن الإنسان لديه قدرة فطرية على التعلم والاكتشاف.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان، الشخصية الرئيسية في القصة، يتعلم ويكتشف العالم من حوله من خلال التجربة والملاحظة.

الفضول والاستكشاف

- يبرز ابن طفيل أهمية الفضول والاستكشاف في الطبيعة البشرية.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يمتلك فضولاً طبيعياً يدفعه لاستكشاف العالم من حوله.

القدرة على التفكير

- يرى ابن طفيل أن الإنسان لديه قدرة على التفكير والاستدلال.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يستعمل تفكيره وملاحظته ليفهم العالم من حوله.

العاطفة والشعور

- يتناول ابن طفيل أيضاً الجوانب العاطفية والشعورية في الطبيعة البشرية.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يمر بتجارب عاطفية مختلفة، مثل الفرح والحزن، أثناء رحلته في اكتشاف العالم.

السعي وراء الحقيقة

- يبرز ابن طفيل أهمية السعي وراء الحقيقة في الطبيعة البشرية.
- يُشير إلى أن حي بن يقظان يسعى جاهداً لاكتشاف الحقيقة حول العالم من حوله وحول نفسه.

ملخص بحث الحجاج في قصة حي بن يقظان لابن طفيل:

العناصر الرئيسية

١. استعمال اللغة الفلسفية: ابن طفيل يستعمل لغة فلسفية دقيقة لتبليغ الأفكار الفلسفية.
٢. الاستعارة والرمز: ابن طفيل يستعمل الاستعارة والرمز لتبليغ الأفكار الفلسفية.
٣. الخطاب الفلسفي: ابن طفيل يستعمل الخطاب الفلسفي لتبليغ الأفكار الفلسفية.
٤. استعمال الأمثلة: ابن طفيل يستعمل الأمثلة لتوضيح الأفكار الفلسفية.
٥. استعمال الحوار: ابن طفيل يستعمل الحوار لتبليغ الأفكار الفلسفية.

الأهداف

١. إقناع القارئ: ابن طفيل يستعمل الحجاج اللغوي لإقناع القارئ بصحة الأفكار الفلسفية.
٢. توضيح المفاهيم الفلسفية: ابن طفيل يستعمل الحجاج اللغوي لتوضيح المفاهيم الفلسفية المعقدة.

النتائج

١. فعالية الحجاج اللغوي: الحجاج اللغوي في قصة حي بن يقظان فعال في إقناع القارئ بصحة الأفكار الفلسفية.
 ٢. أهمية اللغة الفلسفية: اللغة الفلسفية تلعب دوراً مهماً في تبليغ الأفكار الفلسفية.
- هذا الملخص يبرز العناصر الرئيسية للحجاج في قصة حي بن يقظان، ويظهر أهمية اللغة الفلسفية في تبليغ الأفكار الفلسفية.

النتائج

النتائج الرئيسية

١. استعمال الحجاج في القصة: تم استعمال الحجاج في قصة حي بن يقظان لتوضيح أفكار ومعتقدات الشخصيات.
٢. دور الحجاج في بناء الشخصيات: ساهم الحجاج في بناء الشخصيات وتوضيح دوافعها وآرائها.
٣. أهمية الخطاب اللغوي: الخطاب اللغوي لعب دورًا هامًا في الحجاج في القصة.
٤. الحجاج كأداة لتوصيل الرسالة: استخدم الحجاج كأداة لتوصيل رسالة القصة والفكرة الرئيسية.

النتائج الثانوية

١. تحليل البنية الحجاجية: تم تحليل البنية الحجاجية للقصة وتبين أن الحجاج كان جزءًا أساسيًا من بنية القصة.
٢. دور الحجاج في توضيح الفكرة الرئيسية: ساهم الحجاج في توضيح الفكرة الرئيسية للقصة والرسالة التي تريد إيصالها.
٣. استعمال الحجاج كأداة للإقناع: استخدم الحجاج كأداة للإقناع في القصة، حيث تم استعمال الحجاج لإقناع الشخصيات الأخرى بأراء معينة.

التوصيات

١. دراسة الحجاج في اللغة: يوصي البحث بدراسة الحجاج في اللغة بشكل أعمق.
٢. تحليل الحجاج في القصص الأخرى: يوصي البحث بتحليل الحجاج في قصص أخرى لتحديد مدى استعمال الحجاج في اللغة العربية.
٣. أهمية تعليم الحجاج: يوصي البحث بتعليم الحجاج في المناهج الدراسية لتطوير مهارات الطلاب في الحجاج والمناقشة.

هذه النتائج يمكن أن تكون أساسًا لدراسات أخرى

المصادر

١. أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي (ت ٤٧٤هـ) الباجي. (٢٠٠٠). المنهاج في ترتيب الحجاج (المجلد الثالثة). (عبد المجيد تركي، المحرر) بيروت: دار الغرب الإسلامي.
٢. أبو زيد عبد الرحمن بن محمد ولي الدين الحضرمي الأشبيلي (ت ٨٠٨هـ) ابن خلدون. (بلا تاريخ). المقدمة، ابن خلدون. (سامح دياب احمد، المحرر) المغرب: فضاء الفن والثقافة.
٣. الحواس المسعودي. (ديسمبر، ١٩٩٧). البنية الحجاجية في القرآن الكريم (سورة انحل نموذجاً). مجلة اللغة والآداب، عدد ١٢.
٤. بديع نصر سعيد. (بلا تاريخ). البلاغة والاتصال. دار النهضة العربية.
٥. حبيب اعراب. (بلا تاريخ). الحجاج والاستدلال الحجاجي.
٦. سعد بن سالم. (بلا تاريخ). ما بين الحجاج والاستدلال والبرهان. مجلة كلية التربية (الثاني).
٧. عادل مصطفى. (١٩٧٧). المغالطات المنطقية، فصول في المنطق غير الصوري (المجلد الطبعة الاولى). المجلس الأعلى للثقافة، مؤسسة هنداوي.
٨. عبد الله صوله. (٢٠٠١م). الحجاج في القرآن الكريم من خلال اهم خصائصه الأسلوبية (المجلد الاولى). تونس: كلية الآداب والفنون، جامعة منوبة.
٩. عبدالله عباس. (١٩٩٨). في بنية النص الاعتباري (قراءة جيولوجية لنص حي بن يقظان) (الإصدار الجزء الاول، المجلد الطبعة الثانية). مكتبة أبحاث اليرموك.
١٠. علي الشعبان. (٢٠٠٨م). الحجاج بين المنوال والمثال نظرات في ادب الجاحظ وتفسيرات الطبري (المجلد الطبعة الاولى). تونس.
١١. عمر بلخير. (٢٠٠٣). تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية (المجلد الطبعة الاولى). الجزائر: منشورات الاختلاف.
١٢. فاروق السعد. (١٩٣٥). ابن طفيل، حي بن يقظان. دمشق: مكتب النشر العربي.
١٣. فصول رضوي عاشور. (يوليو-أغسطس-سبتمبر، ١٩٨٥). حي بن يقظان (المجلد المجلد ٥).
١٤. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. (١٣٩١هـ). القاموس المحيط (المجلد الطبعة الثانية). القاهرة: المؤسسة العربية للطباعة والنشر.

١٥. محمد بن سالم الأمين. (يناير ٢٠٠٠م). مفهوم الحجاج عدن بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة.
١٦. محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن. (٢٠٠٢). النص الحجاجي العربي. مكتب الاسكندرية.
١٧. محمد غنمي هلال. (١٩٩٧). النقد الادبي الحديث. مصر : دار النهضة.
١٨. مصطفى الشكعة. (١٩٧٥). الأدب الأندلسي وموضوعاته. بيروت: جامعة عين شمس، دار العلم.
١٩. نابلس صلال هيول التميمي. (٢٠١٤). قراءة الشعر الجاهلي في ضوء نظريات الحجاج. أطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية.